هذه رضاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وُلِدَ الحبيبُ وخدُّهُ متوردٌ ۝ والنورُ من وجناتهِ يتوقدُ

وُلِدَ الذي لولاهُ ما كان التُّقا ۝ كلا ولا ذُكِرَ الحِما والمعهدُ

جبريلُ نادى في منصةِ حُسنِهِ ۝ هذا مليحُ الكونِ هذا أحمدُ

هذا كحيلُ الطرفِ هذا المصطفى ۝ هذا جميلُ الوجهِ هذا الأوحدُ

هذا جليلُ النعتِ هذا المرتضى ۝ هذا حبيبُ الله هذا السيدُ

هذا الذي خُلِعتْ عليه ملابسٌ ۝ ونفائسٌ فنظيرُهُ لا يوجدُ

قالتْ ملائكةُ السماءِ بأسرها ۝ وُلِدَ الحبيبُ ومثلُهُ لا يولدُ

وُلِدَ الذي لولاهُ ما ذُكِرَتْ قُبا ۝ كلا ولا كان المحصَّبُ يُقصدُ

إن كان يوسفُ قد أفاقَ جمالَهُ ۝ أقسمتُ ذا المولودُ منهُ أزيدُ

أو كان إبراهيمُ أُعطيَ رُشدَهُ ۝ أقسمتُ ذا المولودُ منهُ أرشدُ

أو كان قد أُعطيَ الكليمُ عبادةً ۝ فمحمدٌ منهُ أجلُّ وأعبدُ

يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا فِي حُبِّهِ ٥ هٰذَا جَمِيلُ الْحُسْنِ هٰذَا الْمُفْرَدُ ٥

يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا ٥ وَمَدَائِحٌ تُعْلُو وَذِكْرُكَ يُوجَدُ ٥

يَا لَيْتَ طُولَ الدَّهْرِ عِنْدِي ذِكْرُهُ ٥ يَا لَيْتَ كُلَّ الْعُمْرِ عِنْدِي مَوْلِدُ ٥

بُشْرَى لِآمِنَةَ بِرُؤْيَا حُسْنِهِ ٥ هٰذَا هُوَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ الْأَزْيَدُ ٥

وَضَعَتْهُ مَكْحُولًا وَمَخْتُونًا كَمَا ٥ قَدْ جَآءَ يُذْكَرُ فِي الْحَدِيثِ وَيُسْنَدُ ٥

أُعْطِيَ الْخِطَابَ مِنَ الْإِلٰهِ تَشَرُّفًا ٥ يَا أَوْحَدَ الْأَكْوَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ ٥

لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ وَلَا النَّقَا ٥ وَحَيَاةِ وَجْهِكَ أَنْتَ أَنْتَ الْأَوْحَدُ ٥

أَتُرَى بِنَجْدٍ يَسْمَعُ الْحَادِي بِنَا ٥ يَحْدُوا وَيُعْلِنُ فِي الْحَدِيثِ وَيُنْشِدُ ٥

وَيَقُولُ يَا عُشَّاقُ هٰذَا الْمُصْطَفٰى ٥ وَبَشِيرُ يَا مُشْتَاقُ هٰذَا السَّيِّدُ ٥

يَا نَازِلِينَ الْمُنْحَنَا فِي شَرْعِكُمْ ٥ إِنَّ الْمُتَيَّمَ بِالْفِرَاقِ يُهَدَّدُ ٥

قَالَتْ آمِنَةُ ثُمَّ طَلَبْتُ وَلَدِي فَلَمْ أَجِدْهُ فَإِذَا هُوَ فِي مَخْدَعٍ فِي الْبَيْتِ وَالنُّورُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَخْدَعِ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا لِلّٰهِ تَعَالَى رَافِعًا أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَآءِ كَالْمُتَضَرِّعِ

الداعي إلى مولاه وهو مكحول مختون مقمط مدهون
ملفوف في ثوب من الصوف الأبيض وتحته حريرة
خضراء وإذا بقائل يقول أعطوه خلق آدم ومعرفة
شيث وشجاعة نوح وخلة إبراهيم ولسان إسماعيل
ورضاء إسحاق وجمال يوسف وحكمة لقمان
وحب دانيال وملك سليمان وتوبة داود وصبر
أيوب ورداء هارون ووقار إلياس وقبول
زكريا وعصمة يحيى وزهد عيسى وعلم الخضر
واغمسوه في أخلاق النبيين صلوات الله عليه
وعليهم أجمعين قال فلما ولد صاحب الناموس
وحبيب الملك القدوس بدا في حضرة كالعروس
بوجه يحكي القمر نوراً وشعر يحكي سواده ديجوراً
وجبين أطلع منه ضياءً ونوراً وحاجب حدرت

زَجَّتُهُ بِالْمِسْكِ تَحْدِيْراً وَطَرْفٍ اَمْسَى الْجَمَالُ بِهِ قَرِيْراً وَاَنْفٍ اَحْسَنَ مِنْ حَدِّ حُسَامٍ غَدَا مَشْهُوْراً وَشَفَتَيْنِ كَالْعَقِيْقِ تَلْمَعُ نُوْراً وَثَغْرٍ يَحْكِي لُؤْلُؤاً مَنْثُوْراً وَجِلْدٍ كَالْفِضَّةِ جُلِّلَ بَهَآءً وَنُوْراً وَصَدْرٍ اَضْحَى بِالْاِيْمَانِ مَعْمُوْراً وَيَدٍ فُجِّرَ مِنْهَا مَآءُ النَّعِيْمِ تَفْجِيْراً وَقَدَمِ صِدْقٍ لَهُ فِي سَعْيِ السَّعَادَةِ مَشْكُوْراً وَاضْطَرَبَ الْكَوْنُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ فَكَاَنَّهُ قَدْ كَانَ مَخْمُوْراً وَنَثَرَ السُّعُوْدُ عَلَى الْوُجُوْدِ نُثُوْراً وَقُرِئَ مَقْرَئُ الْقَصْدِ وَقَدْ اَصْبَحَ مَوْطِنُ الْاِيْمَانِ مَعْمُوْراً وَاَنْزَلَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا كَبِيْراً يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيْراً وَدَاعِياً اِلَى اللهِ بِاِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيْراً وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيْراً وَلَا تُطِعِ

الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ اذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلاً وَانْشَدَ فِي الْمَمْنَى يَقُولُ شعر ﷺ

بِجَنَابِ عِزِّكَ تَرْحَلُ الزُّوَّارُ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ تُكْشَفُ الْاسْتَارُ

وَالنُّوقُ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ مَا اهْتَدَتْ ، وَكَذَا الْحُدَاةُ لَوْلَا سَنَاؤُكَ حَارُوا

لَمَّا حَدَى الْحَادِي بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى ، مُدَّتْ إِلَيْهِ كَأَنَّهَا الْطَيَّارُ

وَلَقَدْ مَلَكْتَ قُلُوبَ أَرْبَابِ الْهَوَى ، وَبِطِيبِ ذِكْرِكَ تَنْطِقُ الْاحْجَارُ

فَتَمَايَلَتْ اعْنَاقُهَا وَتَرَاقَصَتْ ، تَبْغِي جَنَابَكَ سَيِّدَ الْاقْمَارِ

يَا مَنْزِلاً فِيهِ حَبِيبُ قُلُوبِنَا ، يَا رَوْضَةً فِيهَا لَنَا الْاسْرَارُ

يَا حُجْرَةً ضَمَّتْ نَبِيًّا مُرْسَلاً ، فِي عِشْقِهِ تَتَهَتَّكُ الْاسْتَارُ

لَوْلَاكَ مَا هَجَرَ الْمُتَيَّمُ اهْلَهُ ، صَبُّوا دُمُوعَ عُيُونِهِمْ مِدْرَارُ

بَاعُوا النُّفُوسَ عَلَى هَوَاكَ وَاقْبَلُوا ، يَرْجُوا رِضَاكَ لِانَّكَ السِّمَّارُ

انْتَ الشَّفِيعُ إِذَا جَهَنَّمُ اقْبَلَتْ ، تَرْمِي الْعُصَاةَ فَبِئْسَ الْاشْرَارُ

يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ انْتَ الْمُصْطَفَى ، يَا مَنْ بِهِ تَتَشَرَّفُ الْامْصَارُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي السَّبْعِ الْعُلَا ۝ دَوْماً وَمَا عَقَبَ الظَّلَامُ نَهَارَه
قَالَتْ اٰمِنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَاِذَا اَنَا بِثَلَاثَةٍ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ مَعَ اَحَدِهِمْ طِشْتٌ
مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْاَخْضَرِ وَلَهُ اَرْبَعَةُ اَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ
وَاِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ هٰذِهِ الدُّنْيَا شَرْقُهَا وَغَرْبُهَا وَبَرُّهَا وَبَحْرُهَا
فَاقْبِضْ يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْهَا فَقَبَضَ عَلَى
الْجَوْهَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الطِّشْتِ فَهِيَ قِبْلَتُهُ وَقِبْلَةُ اُمَّتِهِ
اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ شعر

سَأُقْسِمُ بِالْقِبَابِ وَمَنْ حَوَاهَا ۝ حَبِيبُ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ طٰهٰ ۝
وَبِالْاٰيَاتِ وَمَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ۝ وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَمَنْ تَلَاهَا ۝
وَبِالسَّبْعِ الطِّبَاقِ وَمَنْ رَفَعَهَا ۝ بِلَا عَمَدٍ فَحَقًّا قَدْ بَنَاهَا ۝
وَبِالْاَرْضِ الْمِهَادِ وَمَنْ سَطَحَهَا ۝ عَلَى الْمَاءِ الْعَمِيمِ وَمَنْ دَحَاهَا ۝
بِاَنَّ مُحَمَّداً خَيْرُ الْبَرَايَا ۝ شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمٍ يَرَاهَا ۝

الرِّضَا قَدْ اَقْبَلَ فِي رَبِيعِ الْاَوَّلِ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ

الْمُنِيرِ سَيِّدِ الْاَنَامِ يَا لَهُ مِنْ مَوْلُودٍ وَنِلْنَا بِهِ الْمَقْصُودَ وَجَلَّ
الْجَلِيلُ زَادَهُ احْتِشَامْ يَوْمَ الثَّانِي عَشَرْ قَدْ اَتَى بِالْفَلَاحِ
وَالنَّجَاحِ وَالْاِحْتِرَامْ شَعْرُهُ مَا اَسْوَدَهُ رَأْيُهُ مَا اَسَدَّهُ
قَدْ حَكَمَ مَا ظَلَمْ وَاَشْفَى السِّقَامْ مَا اَشْفَقَهُ مَا اَرْفَقَهُ
مَا اَرْفَقَهُ مَا اَرْحَمَهُ لَيِّنْ طَيِّبُ الْكَلَامِ نُطْقُهُ مَا اَفْصَحَهُ
قَدْرُهُ مَا اَرْجَحَهُ لَا فِي الْمِلَاحِ وَلَا فِي الْفِصَاحِ وَلَا فِي
الْكِرَامِ بِشَهْرِ رَبِيعِ بَلَغْنَا الْمُنَا وَنِلْنَا السُّرُورَ وَدَامَ
الْهَنَا بِمَوْلِدِ الْمُصْطَفَى اَحْمَدَ كَرِيمِ الْاَيَادِي عَظِيمِ
الثَّنَا تَكَمَّلَتْ فِيهِ اَفْرَاحُنَا فَاَكْرِمْ بِهِ حَبِيبًا دَنَا
اَبَانَ سَبِيلَ الْهُدَى رُشْدَهُ فَنِلْنَا بِنُورِ الْهُدَى
رُشْدَنَا وَلَمَّا اَتَى يَوْمُ مِيلَادِهِ جَعَلْنَاهُ لَمَّا اَتَى عِيدَنَا
بِمَوْلِدِهِ شَرُفَ الْكَائِنَاتِ وَجَاءَ السُّرُورُ وَزَالَ
الْعَنَا فَهُوَ الشَّفِيعُ الرَّفِيعُ الَّذِي بِهِ يَغْفِرُ

اللهُ عَمَّن جَنَا فَصَلُّوا عَلَيهِ عَسَى تَبلُغُوا جِنَانَ النَّعِيمِ
وَنَيلَ المُنَا هٰذَا كُلُّهُ وَعَبدُ المُطَّلِبِ عِندَ الكَعبَةِ قَالَ
عَبدُ المُطَّلِبِ فَبَينَمَا اَنَا اَطُوفُ فِي البَيتِ وَقَد مَالَ
بِجَوَانِبِهِ الاَربَعِ وَخَرَّ سَاجِدًا فِي مَقَامِ اِبرَاهِيمَ
وَسَمِعتُ مِنهُ التَّهلِيلَ وَالتَّكبِيرَ ثُمَّ آستَوَى قَائِمًا
وَهُوَ يَقُولُ الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَصَّنِي بِمُحَمَّدِ المُصطَفَى
قَالَ ثُمَّ جَعَلَتِ الاَركَانُ تُسَلِّمُ بَعضُهَا عَلَى بَعضٍ وَهِيَ
تَقُولُ جَآءَكُم رَسُولُ اللهِ وَهُوَ النُّورُ وَالكِتَابُ
المُبِينُ تَحَصَّنتُ بِالحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ اَبَدًا
وَدَفَعتُ عَنِّي السُّوءَ بِاَلفِ اَلفِ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا
بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ قَالَ عَبدُ المُطَّلِبِ فَخَرَجتُ مِن بَابِ
الصَّفَا اَطلُبُ مَنزِلَ آمِنَةَ وَاِذَا بِالاَرضِ وَمَن عَلَيهَا
يُهَلِّلُونَ وَيُكَبِّرُونَ وَيَقُولُونَ جَآءَكُم رَسُولُ

اللهِ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ نَظَرْتُ وَاِذَا بِالْاَصْنَامِ
قَدْ سَقَطَتْ مِنْ اَعْلَا الْكَعْبَةِ فَجَعَلْتُ اَمْسَحُ عَنْ عَيْنِي
وَاَقُولُ اَنَا نَائِمٌ اَمْ يَقْظَانُ قَالَ فَلَمَّا اَتَيْتُ اِلَى مَنْزِلِ
اٰمِنَةَ رَأَيْتُ الطُّيُورَ عُكُوفًا عَلَى مَنْزِلِهَا وَالْمِسْكُ يَفُوحُ
مِنْ حُجْرَتِهَا وَقَائِلٌ يَقُولُ مَا الْخَبَرُ فَقِيلَ وُلِدَ سَيِّدُ الْبَشَرِ
وَفَخْرُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ فَطَرَقْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ فَخَرَجَتْ
اِلَيَّ كَسَهْمِ النُّشَّابِ وَلَيْسَ عَلَيْهَا اَثَرُ النِّفَاسِ فَاَوْمَيْتُ
الْجَنُوبِ اَنْ اَشُقَّهُ بِنِصْفَيْنِ فَقَالَتْ مَالَكَ يَاعَبْدَ الْمُطَّلِبِ
فَقُلْتُ اَيْنَ النُّورُ الَّذِي كَانَ عَلَى وَجْهِكِ قَالَتْ
وَضَعْتُهُ اَلْكُلَّ وَضْعٍ وَقَدْ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَهُوَ
يَقُولُ سَمِّيهِ مُحَمَّدًا فَاِنَّ اِسْمَهُ فِي السَّمَآءِ مَحْمُودٌ
وَفِي التَّوْرٰيةِ مُؤَيَّدٌ وَفِي الزَّبُورِ الْهَادِي الْمُسَدَّدُ
وَفِي الْاِنْجِيلِ اَحْمَدُ وَفِي الْقُرْاٰنِ طٰهٰ وَيٰسٓ وَمُحَمَّدٌ

فَقَالَ اَرِنِي اِيَّاهُ قَالَتْ دُونَكَ هَا هُوَ فِي الْمَخْدَعِ قَالَ

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَاِذَا بِشَخْصٍ عَظِيمِ الْقَدِّ وَالطُّولِ

وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ فَصَاحَ عَلَيَّ صَيْحَةً اِرْتَعَبْتُ مِنْهَا

ثُمَّ قَالَ حِيلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ اِلَى ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ حَتَّى تَنْقَضِي

مِنْهُ زِيَارَةُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ اِنَّ آمِنَةَ حَدَّثَتْهُ بِمَا رَأَتْ فِي

وِلَادَتِهَا وَبِمَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ الْهَاتِفِ وَاَنْ تُسَمِّيَهُ

مُحَمَّدًا قَالَ نِعْمَ الْاِسْمُ هُوَ يَا آمِنَةُ لِيَحْمَدُهُ اَهْلُ الْاَرْضِ

كَمَا حَمِدَهُ اَهْلُ السَّمَاءِ قَالَتْ آمِنَةُ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ

اُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ مِنْ قَائِمٍ اَوْ قَاعِدٍ

يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي الطُّرُقِ وَالْمَوَارِدِ اُعِيذُهُ بِالْمَاجِدِ

مِنْ فِتْنَةِ الْمُعَانِدِ وَاَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ شعر

يَا لَائِمَ الْمُشْتَاقِ كُفَّ الْمَلَامْ ۞ فَمَا خَلِيُّ الْبَالِ كَالْمُسْتَهَامْ ۞

لَوْ كُنْتَ مِثْلِي مِنْ شَرَابِ الْهَوَى ۞ سَكْرَانَ مَا لُمْتَ قَتِيلَ الْغَرَامْ ۞

دَعْنِي فَقَدْ لَذَّ ابْتِهَاجِي بِمَنْ ۞ إِحْسَانُهُ قَدْ عَمَّ كُلَّ الْأَنَامْ ۞
دَعْنِي فَمَالِي صَبْرٌ عَنْ سَادَتِي ۞ قَدْ أَمْرُ وَاجِفْنِي لَذِيذَ الْمَنَامْ ۞
دَعْنِي أَمُتْ وَجْداً فَيَا حَبَّذَا ۞ إِنْ قِيلَ هٰذَا مَاتَ مَوْتَ الْكِرَامْ ۞
دَعْنِي فَهُوَ دِينِي وَهُوَ مَذْهَبِي ۞ دَعْنِي أَمِرْخُ مَا عَلَيَّ مَلَامْ ۞
أَجْلَى عَلَى الْعُشَّاقِ مِيلَادُهُ ۞ فِي عَامِنَا هٰذَا وَفِي كُلِّ عَامْ ۞
فَهٰذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ بَدَتْ ۞ إِسْتَيْقِظُوا وَاغْتَنِمُوا يَا نِيَامْ ۞
فَاللَّيْلُ قَدْ رَاقَ وَوَقْتِي صَفَا ۞ وَدَارَتِ الْكُؤُوسُ لِشُرْبِ الْمُدَامْ ۞
فَطِبْ وَغَنِّي يَا نَدِيمِي وَلَا تَخْتَشِي ۞ فَهٰذَا السُّكْرُ مَا هُوَ حَرَامْ ۞
فَمَا تَرَى ذَا الْجَمْعَ قَتْلَى بِهِ ۞ وَمَنْ قُتِلَ فِي حُبِّهِ لَا يُلَامْ ۞
فَإِنْ تَكُنْ مِمَّنْ بِهِ يَدَّعِي ۞ فَلَا تَكُنْ فِي اللَّيْلِ مِمَّنْ يَنَامْ ۞
وَقُلْ مَعِي يَا طَالِباً لِلْوِصَالِ ۞ طَابَ اقْتِضَاحِي ذَا بِأَهْلِ الْخِيَامْ ۞
وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ دَائِماً ۞ يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ عَلَيْكَ السَّلَامْ ۞
عَلَيْكَ صَلَّى رَبُّنَا دَائِماً ۞ مَا غَرَّدَ الْقُمْرِي وَنَاحَ الْحَمَامْ ۞

إِنْ رُحِتَ ذَا بِشَارَةٍ ، يَاجَدَّ خَيْرِ الْبَشَرِي ،
بِسَيِّدِ الرُّسْلِ الرِّضَى ، رَبِّ الْمُحَيَّا الْأَزْهَرِي ،
مُحَمَّدٌ شَافِعُنَا ، يَوْمَ اللِّقَا فِي الْمَحْشَرِي ،
فَالشَّمْسُ وَافَتْ فَرِحًا ، فِي ثَوْبِهَا الْمُعَصْفَرِيـا
وَالْبَدْرُ وَافَا ضَاحِكًا ، عِنْدَ سَمَاعِ الْخَبَرِي ،
وَمِنْ بِجُومِهَا السَّمَا ، تَزَيَّنَتْ بِالدُّرَرِي ،
وَالْأَرْضُ أَضْحَتْ تَنْجَلِي ، فِي ثَوْبِهَا الْمُدَّثِّرِي ،
وَهٰذِهِ الْبُشْرَى بِمَنْ ، قَدْ خَصَّهُ بِالْكَوْثَرِي ،
عَمَّتْ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ ، بَدْوٍ بَدَا أَوْ حَضَرِي ،
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا ، مَامَاسَ غُصْنُ الشَّجَرِي ،
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، أَهْلُ التُّقَى وَالنَّظَرِي ،

فَانْظُرُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ تَعَالَى إِلَى أَدِلَّةِ كَرَامَتِهِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْبَرَاهِينِ وَخُمُودِ نَارِ فَارِسْ وَسُقُوطِ الشُّرُفَاتِ

وَتقطَّعتْ مِنَ الْكهَّانِ حِبالُ المطامِعْ وَرجع كُلُّ
جبَّارٍ مِنَ الْجِنّ وَالإنْسِ لِصَوْلة سطوته ذليلاً خاضِعْ
فَلَمَّا عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ قيل من يرضع هذه
الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي لاَ يُوجَدُ لَهَا قِيمَةٌ قالت
الْوُحُوشُ نَحْنُ نُرْضِعُهُ وَنَغْتَنِمُ خِدْمَتَهُ الْعَمِيمَةِ قَالَ
وَكَانَ كُلٌّ يَرْتَجِيهِ وَيُؤَمِّلُهُ وَيَطْمَعُ فِيهِ وَصِرْنَ
النِّسْوَةُ يَدْخُلْنَ عَلَى أُمِّهِ آمِنَةَ وَيَعْرِضْنَ أَنْفُسَهُنَّ
عَلَيْهَا فَتَأْبَى آمِنَةُ وَتَقُولُ إِنَّ أَمْرَهُ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَآمِنَةُ
نَائِمَةٌ إِذْ هَتَفَ بِهَا هَاتِفٌ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلاَ تَرَى
شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ هٰذِهِ الأَبْيَاتَ شعر *

أَيَّتُهَا الآمِنَةُ الطَّاهِرَةُ الْكَرِيمَةُ ۞ لاَ زُورَ فِي قَوْلِي وَلاَ تُهَيَّمَهُ
أَنْ تُرْضِعِي مُحَمَّداً قَرِيمَةٌ ۞ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَهِيَ حَلِيمَةٌ

لِانَّهَا بَرِيَّةٌ رَحِيمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْخَنَا غَدَتْ سَلِيمَةً ،
قَالَتْ آمِنَةُ فَلَمَّا سَمِعْتُ وَصَفَيْتُ لِمَا اُمِرْتُ وَكَانَتْ
آمِنَةُ كُلَّمَا انْتَهَتْ اِلَيْهَا مُرْضِعَةٌ تَسْتَخْبِرُ هَا عَنْ
اِسْمِهَا وَحَسَبِهَا وَنَسَبِهَا وَتَصْرِفُهَا بِكَلَامٍ جَمِيلٍ
وَتَنْتَظِرُ الْوَعْدَ وَالْاِسْمَ الَّذِي عَرَفَتْهُ مِنَ الْهَاتِفِ
قَالَ فَحَرَّكَ اللّٰهُ تَعَالىٰ قَلْبَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ لِرِضَاعِ
سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ وَكَانَ سَبَبُ تَحْرِيكِ قَلْبِ حَلِيمَةَ
لِرِضَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا كَانَتْ
هِيَ وَقَوْمُهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي جُهْدٍ عَظِيمٍ
وَقَحْطٍ قَالَتْ وَكُنَّا فُقَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ فَكُنْتُ
اَخْرُجُ اَنَا وَصُوَيحِبَاتِي مِنْ بَنَاتِ بَنِي سَعْدٍ
نَلْتَقِطُ مِنْ نَبَاتِ الْاَرْضِ وَنَاْكُلُهُ مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ وَالْفَاقَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْاَيَّامِ

خَرَجَتْ حَلِيمَةُ مَعَ صَوَيْحِبَاتِهَا فَوَقَعَتْ فِي مَضِيقٍ مِنَ الْاَرْضِ فِيهَا نَبَاتٌ مِمَّا يُؤْكَلُ وَمَآءٌ سَارِحٌ قَالَ فَاَكَلَتْ حَلِيمَةُ مِنْ ذٰلِكَ النَّبَاتِ وَشَرِبَتْ مِنْ ذٰلِكَ الْمَآءِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ اِذْ هَتَفَ بِنَا هَاتِفٌ مِنْ ذٰلِكَ الْوَادِي نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ اَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى الرَّسُولِ شِعْرٌ

اَلَا يَا نِسْوَةَ الْحَيِّ ۞ وَيَا خَيْرَ بَنِي سَعْدِي ۞
تَعَالَيْنَ وَبَادِرْنَ ۞ اِلَى ذِي الْقَمَرِ الْفَرْدِي ۞
فَمَنْ تُرْضِعُهُ مِنْكُنَّ ۞ فَلَا يَلْحَقُهَا جُهْدِي ۞
حَبِيبٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ۞ كَرِيمُ الْاَبِ وَالْجَدِّ ۞
لَئِنْ حَلَّ بِوَادِيكُمْ ۞ لَتَنْجُنَّ مِنَ الْجُهْدِي ۞
صَلَاةُ اللّٰهِ تَغْشَاهُ ۞ اِذَا مَا صَوَّتَ الرَّعْدِي ۞

قَالَتْ حَلِيمَةُ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنَّا كَلَامُ الْهَاتِفِ وَعَاوَدْنَ الْاَبْيَاتَ

يَحُثُّنَا عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ فَرَجَعْنَا إِلَى الْحَيِّ وَكُلُّنَا
خَائِفَاتٌ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ فَقَالَ بَعْلِي
يَا حَلِيمَةُ أَرَاكِ كَالطَّائِشَةِ وَلَمْ تَأْتِينِي بِشَيْءٍ
فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الْهَاتِفِ سَمِعَهُ أَقْصَانَا وَأَدْنَانَا
وَهُوَ يَحُثُّنَا عَلَى الرَّوَاحِ إِلَى مَكَّةَ لِأَجْلِ رِضَاعٍ عَظِيمِ
الْقَدْرِ فَلَمَّا سَمِعَ زَوْجُ حَلِيمَةَ مَا ذَكَرَتْ مِنْ بَرَكَاتِهِ
قَالَ يَا حَلِيمَةُ سِيرِي بِنَا إِلَى مَكَّةَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَخُصَّنَا
بِهَذَا الْمَوْلُودِ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنْتُ حَامِلًا وَقَدْ آنَ
وَقْتُ وِلَادَتِي فَوَلَدْتُ وَلَدِي ضَمْرَةَ وَأَنَا أَتَلَوَّى جُوعًا
وَوَجَعًا فَلَمَّا وَضَعْتُهُ غُشِيَ عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ وَأَتَانِي
آتٍ فِي الْمَنَامِ فَاحْتَمَلَنِي وَقَذَفَنِي فِي نَهْرٍ لَوْنُهُ
أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَطَعْمُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ
وَرَائِحَتُهُ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَقَالَ لِي اغْتَسِلِي فَاغْتَسَلْتُ

ثُمَّ قَالَ لِي اِشْرَبِي فَشَرِبْتُ ثُمَّ رَدَّنِي إِلَى مَكَانِي
وَقَالَ لِي يَا حَلِيمَةُ أَنْتِ الْمَخْصُوصَةُ بِرَضَاعِ النَّبِيِّ
الْعَرَبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ النَّبِيُّ
الْمَكِّيُّ الْأَبْطَحِيُّ فَمَلَكْتِ بَطْحَاءَ مَكَّةَ فَإِنَّ لَكِ
فِيهَا رِزْقًا وَاسِعًا وَتَكُونِي أَسْعَدَ نِسَاءِ قَوْمِكِ
ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَدَرَّ اللهُ لَكِ
اللَّبَنَ وَجَنَّبَكِ الْمِحَنَ فَوَعِزَّةِ رَبِّي لَقَدِ انْتَبَهْتُ مِنَ
النَّوْمِ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ ثَدْيَايَ وَقَدْ كُسِيتُ
حُسْنًا وَجَمَالًا وَصَوَيْحِبَاتِي بُطُونُهُنَّ لَاصِقَاتٌ بِظُهُورِهِنَّ
وَهُنَّ صُفْرُ الْوُجُوهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَقُلْنَ لِي
نَحْنُ بِالْأَمْسِ فَارَقْنَاكِ وَأَنْتِ أَشَدُّ مِنَّا جُوعًا
وَأَنْتِ الْيَوْمَ سَمِينَةٌ لَبِينَةٌ فَكَتَمْتُهُنَّ أَمْرِي وَقُلْتُ
لِبَعْلِي اِحْمِلْنِي إِلَى مَكَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا أَتَانَةٌ

إِذَا مَشَتْ يَتَخَضْخَضُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ
وَالضَّعْفِ فَقَالَ بَعْلِي يَا حَلِيمَةُ أَنَّكِي لِتُحَمِّلِيهَا مَا لَا تُطِيقُ
فَقُلْتُ يَا قَرِينَ الْخَيْرِ اللهُ يَحْمِلُنَا وَيَحْمِلُهَا فَتَقَدَّمَ بَعْلِي
الْأَتَانَةَ وَكُنَّا نَعُدُّ أَضْلَاعَهَا فَأَرْكَبَنِي عَلَيْهَا وَأَخَذْتُ
وَلَدِي ضَمْرَةَ فِي حِضْنِي وَهِيَ تَدِبُّ بِنَا كَدَبِيبِ النَّمْلِ
أَوْ كَالْمُعَلَّقَةِ رِجْلَاهَا فِي الْوَحْلِ فَلَمَّا سِرْنَا عَلَى الْجَادَةِ وَقَفَتِ
الْأَتَانَةَ فَقَالَ بَعْلِي يَا حَلِيمَةُ ارْجِعِي بِنَا كَي لَا يَطِيرَ
النَّاسُ بِنَا فَقُلْتُ يَا قَرِينَ الْخَيْرِ اِنَّ قَلْبِي وَاثِقٌ بِاللهِ
اِنَّ الْمَوْلُودَ لَنَا دُونَ غَيْرِنَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَقُولُ نَسِيرُ
أَوْ نَرْجِعُ وَإِذَا قَدْ بَرَزَ الْيَنَا مِنَ الشِّعْبِ رَجُلٌ
كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ لَامِعَةٌ فَأَقْبَلَ إِلَى
الْأَتَانَةِ وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْحَرْبَةِ وَقَالَ لَهَا انْشَطِي
وَاسْرِعِي لِرِضَاعِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ ابْشِرِي يَا حَلِيمَةُ بِمَا خَصَّكِي

الْإِلَهُ وَفَضَّلَكِي بِأَكْرَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَوَاللهِ لَقَدْ

اَسْرَعَتْ بِنَا الْأَتَانُ إِلَى اَنْ سَبَقَتِ الرَّكْبُ بِاَسْرِهِمْ

فَأَوَّلُ مَنْ اَشْرَفَ عَلَى الْحَرَمِ اَنَا فَنَظَرْتُ إِلَى مَكَّةَ وَمَنْ

حَوْلَهَا وَالْحَرَمُ يَنْجَلِي كَالْعَرُوسِ وَقَدْ اَزْهَرَتِ الْأَرْضُ

وَالْاَشْجَارُ بِاَصْنَافِ الْأَزْهَارِ وَذَلِكَ بِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ

الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَنَزَلْتُ بِاَطْرَافِ الْحَرَمِ فَلَمَّا رَأَوْا

رُفَقَائِي ذَلِكَ الْمُعْشِبَ الْعَزِيزَ نَزَلُوا يَرْعَوْنَ

فِيهِ وَيَأْكُلُونَ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ عَاشُوا هُمْ وَدَوَابُّهُمْ

فَلَمَّا اَصْبَحُوا دَخَلُوا مَكَّةَ الْمَحْرُوسَةَ الْمُشَرَّفَةَ

وَكُلٌّ مِنْهُنَّ تَطْمَعُ اَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَخْصُوصَةُ بِذَلِكَ

الْمَوْلُودُ الَّذِي اَنَارَتْ بِطَلْعَتِهِ الْوُجُودُ قَالَ فَاَقْبَلَتْ

آمِنَةُ اِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبْ وَقَالَتْ يَاسَيِّدِي اَلَا تَخْرُجْ اِلَى

هٰؤُلَاءِ الْمُرْضِعَاتِ فَتَنْظُرُ لِوَلَدِكَ مُحَمَّدٍ مُرْضِعَةً قَالَ

نَعَمْ فَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا سَمِعَ الْهَاتِفَ يَهْتِفُ

وَيَقُولُ هٰذِهِ الْاَبْيَاتْ اَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى الرَّسُولِ شعر ❊

اِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الْاَمِينِ مُحَمَّدْ ۵ خَيْرُ الْاَنَامِ وَصَفْوَةُ الرَّحْمٰنِ ۵

مَا اِنَّ لَهُ فِي النَّاسِ غَيْرُ حَلِيمَةَ ۵ اَمْرٌ اَتَى حَقًّا مِنَ الدَّيَّانِ ۵

وَسَلِيمَةٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فَاحِشٍ ۵ وَنَقِيَّةُ الْاَثْوَابِ وَالْاَرْدَانِ ۵

لَا تُسْلِمَنَّهُ اِلَى سِوَاهَا اِنَّهُ ۵ اَمْرٌ وَحُكْمٌ جَالَ فِي الْاَكْوَانِ ۵

قَالَتْ حَلِيمَةُ وَجَعَلَتِ النِّسْوَةُ الْمُرْضِعَاتِ يَدْخُلْنَ عَلَى

اُمِّهِ آمِنَةَ وَهِيَ عَنْ اَسْمَائِهِنَّ مُسَائِلَةٌ فَاِذَا لَمْ تَسْمَعِ

الْاِسْمَ وَالْقَبِيلَةَ تَصْرِفُهُنَّ بِكَلَامٍ جَمِيلٍ وَتَقُولُ اِنَّ ابْنِي

يَتِيمٌ وَكَانُوا لَا يَرْغَبُونَ فِي الْيَتِيمِ وَيَرْغَبُونَ فِي الْوَلَدِ

الَّذِي لَهُ أَبٌ لِأَنَّهُ يُكْرِمُ مُرْضِعَةَ وَلَدِهِ وَإِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبْ
خَرَجَ يَسْتَقْبِلُ مُرْضِعَةً لِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَإِذَا تَكَلَّمَ مَعَهُمْ فَيَقُولُونَ هُوَ وَلَدُكَ فَيَقُولُ لَا
وَلٰكِنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْ وَلَدِي وَأَبُوهُ مَاتَ وَهُوَ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا بِيُتْمِهِ يُعْرِضُوا عَنْ طَلَبِهِ
قَالَ ثُمَّ دَخَلَتْ حَلِيمَةُ مَكَّةَ وَسَئَلَتْ عَنْ سَيِّدِ الْحَرَمِ فَقَالُوا
هُوَ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَتْ
بَيْنَ يَدَيْهِ أَشَارَتْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَقَالَتْ يَا سَيِّدَ
الْأَشْرَافِ يَا مَنْ عُرِفَ بِالْجُودِ وَالْإِنْصَافِ أَعْلَمُ إِنَّنِي امْرَأَةٌ
سَعْدِيَّةٌ وَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا بِصُرُوفِهِ وَقَدْ مَرَّتْ
بِنَا سِنِينَ أَذَابَتِ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ وَأَهْلَكَتِ الشَّاةَ
وَالْبَعِيرَ وَلَمْ يَبْقَ لَنَا مُعِينٌ وَلَا نَصِيرٌ وَزَادَ عَلَيْنَا فِي
هٰذَا الْعَامِ الْجَدْبُ حَتَّى شَارَكْنَا الْأَغْنَامَ فِي مَرَاعِيهَا

وَقَدْ قَصَدْتُكَ يَا سَيِّدَ الْحَرَمِ وَمَعْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمْ
فِي مَوْلُودٍ أُرْضِعُهُ لَعَلِّي أَسْعَدُ بِهِ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ يَا أَمَةَ اللهِ اتِّفَاقُ حُسْنٍ وَحِلْمٍ وَسَعْدٍ وَأَنَا عِنْدِي
غُلَامٌ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ مِثْلَهُ وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَلَ
وَلَا أَكْمَلَ وَلَا أَنْوَرَ وَلَا أَبْهَى وَلَا أَضْوَءَ مِنْ طَلْعَتِهِ
إِلَّا أَنَّهُ يَتِيمٌ لَا أَبَ لَهُ فَإِنْ رَغِبْتِ فِيهِ فَخُذِيهِ وَأَنَا مَقَامُ
أَبِيهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ حَلِيمَةُ كَلَامَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمْسَكَتْ
عَنْ خِطَابِهِ وَلَمْ يُعْجِبْهَا مَا ذَكَرَ لَهَا مِنْ يُتْمِهِ فَقَالَتْ لَهُ
يَا سَيِّدِي إِنَّ مَعِي بَعْلِي وَمَا أَقْدِرُ أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ
وَهَا أَنَا رَاجِعَةٌ إِلَيْهِ أُشَاوِرُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَذْكُرُ لَهُ
مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَوْلُودِ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ افْعَلِي
مَا بَدَا لَكِي وَارْجِعِي إِلَيَّ بِالْجَوَابِ فَرَجَعَتْ حَلِيمَةُ إِلَى بَعْلِهَا
وَقَلْبُهَا يَحِنُّ إِلَى مَا ذَكَرَ لَهَا فَقَالَ لَهَا بَعْلُهَا مَا خَبَرُكِي

يَاحَلِيمَةُ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ سَيِّدَ الْحَرَمِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَأَلَتْهُ
الرِّضَاعَ فَذَكَرَ لِي إِنَّ عِنْدَهُ مَوْلُودٌ حَسَنٌ جَمِيلُ الصُّورَةِ
إِلَّا إِنَّهُ يَتِيمٌ لَا أَبَ لَهُ فَلَمْ آخُذْهُ خَوْفًا مِنْكَ وَمِنْ
مَلَامَتِكَ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فَقَالَ لَهَا بَعْلُهَا وَيْحَكِي
يَاحَلِيمَةُ مَا تَفْعَلِينَ بِالْيَتِيمِ وَإِنَّمَا نُرِيدُ رِفْدَهُ مِنْ أَبِيهِ
فَقَالَتْ إِنَّ جَدَّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَائِمٌ بِأَمْرِهِ وَقَدْ ضَمِنَ لِي
خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ وَيْحَكِي يَاحَلِيمَةُ تَرْجِعُ الْمَرَاضِعُ
بِالْأَنْعَامِ مِنْ آبَاءِ الْغِلْمَانِ وَأَنْتِ تَرْجِعِينَ بِغُلَامٍ
يَتِيمٍ لَا كَانَ ذٰلِكَ أَبَدًا فَصَبَرَتْ حَلِيمَةُ عَلَى كَلَامِ
بَعْلِهَا فَلَمَّا أَمْسَى الْمَسَاءُ أَسْبَلَتْ حَلِيمَةُ دَمْعَهَا فَقَالَ لَهَا
بَعْلُهَا مَا لَكِي يَاحَلِيمَةُ تَبْكِينَ قَالَتْ يَحِقُّ لِي الْبُكَاءُ تَرْجِعُ بَنِي سَعْدٍ
بِالرِّضَاعِ وَأَنَا أَرْجِعُ بِالْخَيْبَةِ فَقَالَ لَهَا بَعْلُهَا وَمَا الَّذِي
تُرِيدِينَ قَالَتْ أُرِيدُ الْمَوْلُودَ الَّذِي وَصَفَهُ لِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

فَعَسَى اللهُ اَنْ يُسْعِدَنِي بِهِ فَقَالَ لَهَا دُونَكِي اِيَّاهُ
فَخَرَجَتْ حَلِيمَةُ اِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ
لَمَّا فَارَقَ حَلِيمَةَ دَخَلَ عَلَى آمِنَةَ وَذَكَرَ لَهَا مَا كَانَ مِنْهُ
وَمِنْ حَلِيمَةَ فَقَالَتْ آمِنَةُ اُرِيدُ هٰذِهِ لَا اُرِيدُ غَيْرَهَا
لِمَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ الْهَاتِفِ فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَلَى اَثَرِهِ
يَطْلُبُ حَلِيمَةَ وَحَلِيمَةُ جَاءَتْ فِي طَلَبِهِ فَالْتَقَيَا فِي
الطَّرِيقِ فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْهُ قَالَتْ اِلَى اَيْنَ يَا سَيِّدَ
الْعَرَبْ قَالَ اِلَيْكِي يَا عَالِيَةَ النَّسَبْ قَالَتْ وَاَنَا كَذٰلِكَ
يَا سَيِّدَ الْحَطِيمِ اَتَيْتُ لِرِضَاعِ الطِّفْلِ الْيَتِيمِ لَعَلَّ اللهَ
تَعَالَى اَنْ يُسْعِدَنِي بِهِ الرَّبُّ الرَّحِيمُ فَسَارَ عَبْدُ
الْمُطَّلِبْ اَمَامَهَا وَهِيَ مِنْ وَرَائِهِ وَلِسَانُ الْحَالِ
يَقُولُ اَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى الرَّسُولِ شعر ❁
اَلَا اِنَّ قَصْدِي مَنْ تَكَمَّلَ مَعْنَاهُ ۝ وَمَنْ لَا تَقْصُدُ الْمُشْتَاقُ فِي الْكَوْنِ اِلَّا هُوَ

٥ وَمَنْ عَرَفَهُ قَدْ نَاحَ فِي غَسَقِ الدُّجَا ٥
٥ وَهَبَّ عَلَى مَيْتٍ مِنَ الْمُشْتَاقِ أَحْيَاهُ ٥
٥ تَمَلَّتْ بِهِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَاهِداً ٥
٥ وَيَا لَيْتَنِي بِالْعَيْنِ شَاهَدْتُ مَعْنَاهُ ٥
٥ يَقُولُ لِسَانُ الْحَالِ عَنْهَا وَعُشْقِهَا ٥
٥ يُبَرْهِنُ عَنْهَا لَيْسَ قَصْدِي إِلَّا هُوَ ٥
٥ مَلَكْتَ مَعَانِي الْحُسْنِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى ٥
٥ فَأَهْلُ الْهَوَى فِي بَحْرِ حُسْنِكَ قَدْ تَاهُوا ٥
٥ لَكَ اللهُ حَادِي الْعِيسِ إِنْ جُزْتَ حَاجِزاً ٥
٥ وَعَرَضْتَ بِالْمُشْتَاقِ ثَمَّ لَكَ اللهُ ٥
٥ وَأَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مُعَطَّرٍ ٥
٥ عَلَى مَاجِدٍ قَدْ عَطَّرَ الْكَوْنَ رَيَّاهُ ٥
قَالَ فَلَمَّا أَتَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحَلِيمَةُ إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ

فدخلت حليمة عليها مع عبد المطلب وسلمت عليها فالتقتها

آمنة بالترحيب والتكريم وقالت لها والله يا حليمة انت احق

الناس بولدي وحاشا ثم حاشا كبدي قومي يا حليمة وانظري من

ولدي بلا تمني واني لتأخذه بالرغم مني وانشدت تقول شعر ❊

سيري يا حليمة وارضي هذا المفدا ۰ هذا الذي في حسنه لا زال فردا ۰

هذا الذي لولاه ما عشق الحما ۰ كلا ولا كان السرور اليه يهدا ۰

واذا ابتدي يا حليمة فابشري ۰ بالقصد ما تلقين بعد اليوم نكدا ۰

فلك الهنا برضاعه وهو الذي ۰ عن وجهه قمر الملاحة ما تعدا ۰

قال الراوي ثم ان آمنة اخذت بيد حليمة واقبلت

بها الى البيت الذي فيه حضرة النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قالت حليمة فلما دخلت

عليه صلى الله تعالى عليه وسلم نظرت

الى البيت الذي فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فَإِذَا هُوَ يَتَلَأْلَأُ نُورًا سَاطِعًا فَقُلْتُ لَهَا يَا سَيِّدَتِي
حَوْلَ وَلَدِكِ مَصَابِيحُ قَالَتْ لَا بَلْ هُوَ نُورُ وَجْهِهِ
الْمَلِيحِ الَّذِي يُغْنِي عَنِ الْمَصَابِيحِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَتَأَمَّلْتُهُ وَإِذَا
هُوَ نَائِمٌ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ وَهِيَ تَشْخُبُ
لَبَنًا وَاللَّبَنُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَتْ آمِنَةُ مَا تَنْظُرِينَ
إِلَى هَذَا الْمَوْلُودِ الْمُبَارَكِ فَإِنِّي مَا زِلْتُ مُطَّلِعَةً لِأَخْبَارِكِ
قَالَتْ حَلِيمَةُ فَنَظَرْتُ بَهْجَةً وَرَوْنَقًا وَمَوْلُودًا مُشْتَقًّا
وَرَسُولًا مُصَدَّقًا شَعْرُهُ لَيْلًا غَسَقًا وَفَرْقُهُ صُبْحًا مُتَلَأْلِئًا
جَبِينُهُ قَمَرًا مُشْرِقًا حَاجِبُهُ بِالْمِسْكِ قَدْ تَمَرَّقَا أَنْفُهُ أَضْحَى
الْحُسْنُ عَلَيْهِ مُسَرْدَقًا خَدُّهُ بِمَاءِ الْحَيَاةِ مُرَقْرَقًا عُنُقُهُ
بِالْأَنْوَارِ مُطَوَّقًا كَفُّهُ بِالْكَرَمِ بَحْرٌ مُتَدَفِّقًا صَدْرُهُ بِجَامِعِ
الْعُلُومِ غَدَقًا بَطْنُهُ مُلِئَتْ عِفَّةً وَتُقًا جِسْمُهُ بِأَيْدِي
الْمَلَائِكَةِ مُنَمَّقًا قَدَمُهُ عَلَى بِسَاطِ السُّعُودِ بِالْجُودِ قَدِ ارْتَقَا

وَالْمَلِيحُ الْمَوْصُوفُ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ بِالنَّعِيمِ
لَا بِالشَّقَا فَسُبْحَانَ مَنْ لِهٰذَا الْمَوْلُودِ خَلَقَا شعر ❊

صِفْ لَنَا صَاحِبَ النُّقَا ٥ وَالرَّسُولِ الْمُصَدَّقَا ٥
فَعَسَى حُسْنُ وَجْهِهِ ٥ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالشَّقَا ٥
مَا أَحْلَا حَدِيثَهُ ٥ سَاعَةَ الْوَصْلِ وَاللِّقَا ٥
كُلُّنَا نَعْشَقُ الْحَبِيبَ ٥ وَالنَّبِيَّ الْمُصَدَّقَا ٥
وَحَبِيبِي مُنَادِمِي ٥ مِثْلُهُ لَيْسَ يُخْلَقَا ٥
مَا تَرَى نُورَ وَجْهِهِ ٥ وَهُوَ فِي الْكَوْنِ مُشْرِقَا ٥
فَالْزَمِ الْبَابَ دَائِمًا ٥ إِنْ تَكُنْ فِيهِ صَادِقَا ٥
كُلُّ مَنْ زَارَ قَبْرَهُ ٥ لَيْسَ فِي النَّارِ يُحْرَقَا ٥
صَلُّوا عَلَيْهِ يَا حَاضِرِينَ ٥ تَحْضَوْا بِهِ يَوْمَ اللِّقَا ٥

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
وَكَمَالِهِ لَمْ يَبْقَ عِرْقٌ وَلَا عُضْوٌ إِلَّا وَدَخَلَ مَحَبَّتَهُ

فِيهِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَتَمَلَّأُ بِنُورِ طَلْعَتِهِ
فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ نَوْمُهُ خِفْتُ إِبْطَائِي عَلَى زَوْجِي
فَمَدَدْتُ يَدِي أَنْ أَحْمِلَهَا عَلَى صَدْرِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَضَحِكَ
فِي وَجْهِي فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ نُورٌ لَحِقَ بِعَنَانِ السَّمَاءِ فَهَمَمْتُ
أَنْ أَرْفَعَهُ فَنَهَضَ بِنَفْسِهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى يَدِي
فَقَبَّلْتُهُ وَلَمْ أُعْلِمْ آمِنَةَ بِمَا عَايَنْتُ مِنْهُ خِيفَةَ أَنْ
تَأْخُذَهُ مِنِّي وَيَحِقُّ لَهَا ذٰلِكَ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَنَاوَلْتُهُ ثَدْيِي
الْأَيْمَنَ فَرَضَعَ ثُمَّ نَاوَلْتُهُ ثَدْيِي الْأَيْسَرَ فَامْتَنَعَ وَكَانَ
ذٰلِكَ إِلْهَامًا مِنَ اللهِ تَعَالَى وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا فِي
اللَّبَنِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَكَانَ ثَدْيِي الْأَيْمَنُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَدْيِي الْأَيْسَرُ لِوَلَدِي ضَمْرَةَ ثُمَّ احْتَمَلْتُهُ
وَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ آمِنَةَ وَقَدْ مُلِئْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا
فَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَهْلًا يَا حَلِيمَةُ

حَتَّى نُزَوِّدُكِي وَنُرْفِدُكِي قَالَتْ حَلِيمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لَا أُرِيدُ رِفْداً غَيْرَهُ قَدْ كَفَانِي بِطَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ ثُمَّ مَدَحَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبْ وَحَمَلَتْ حَبِيبِي مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَوَلَدِي ضَمْرَةَ وَنُورُهُ يَشْرُقُ عَلَيَّ ثُمَّ وَدَّعَتْ آمِنَةَ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبْ وَخَرَجَتْ تَتَعَلَّقَتْ بِي آمِنَةُ وَأَنْشَدَتْ تَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمْ عَلَى الرَّسُولِ شِعْرٌ

هَنِيئاً بِالتَّوَاصِلِ يَا حَلِيمَةُ ◦ لَقَدْ فُزْتِي بِأَنْعَامٍ عَمِيمَةٍ ◦
وَقَدْ أَضْحَتْ أُمُورُكِي مُسْتَقِيمَةً ◦ وَجَاكِي السَّعْدُ يَسْعَى يَا حَلِيمَةُ

◦ لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةُ ◦

لَكِ التَّوْفِيقُ قَدْ نِلْتِي الرِّضَاعَةَ ◦ بِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ أُعْطِي الشَّفَاعَةَ ◦
وَفِي أَوْصَافِهِ حُسْنُ الْقَنَاعَةِ ◦ حَوَى بِالْجُودِ أَوْصَافٌ عَمِيمَةٌ ◦

◦ لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةُ ◦

كَفَلْتِي الْمُصْطَفَى طٰهٰ الْمُفَدَّا ◦ نَبِيٌّ بِالْمَكَارِمِ قَدْ تَرَدَّى ◦

يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْهُ إِذَا تَبَدَّى ۞ تَهَنِّي بِالنَّعِيمِ أَنْتِ مُقِيمَةُ ۞

۞ لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةُ ۞

نَبِيٌّ نُورُهُ فِي الْكَوْنِ لَائِحْ ۞ وَطِيبُ شَذَاهُ فِي الْأَكْوَانِ فَائِحْ ۞

وَمِنْ أَوْصَافِهِ تُتْلَى الْمَدَائِحْ ۞ حَوَى بِالْجُودِ أَوْصَافٌ كَرِيمَةٌ ۞

۞ لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةُ ۞

بِدَارِ الْخُلْدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ۞ وَآثَارُ السَّعَادَةِ جَاءَتْ إِلَيْهِ ۞

نَعِيمًا زَائِدًا وَافَا إِلَيْهِ ۞ وَحُورُ الْجِنَانِ لَهُ خَدِيمَةٌ ۞

۞ لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةُ ۞

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجَعَلُوا بَنُو سَعْدٍ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ أَنْوَارِهِ وَمِنْ سُمُوِّ عُلُوِّ مِقْدَارِهِ وَيَقُولُونَ يَحِقُّ لِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ يُمْدَحَ بِكُلِّ لِسَانٍ لِأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يُوجَدْ فِي سَائِرِ الْأَكْوَانِ وَبِتْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِأَسَرِّ مَبِيتٍ وَأَرْغَدَ عَيْشٍ نَحْنُ وَبَنُو سَعْدٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَزَمْنَا عَلَى الْمَسِيرِ فَرَكِبْتُ الْأَتَانَةَ وَأَخَذْتُ مُحَمَّدًا قُدَّامِي فِي حِضْنِ الْأَيْمَنِ وَوَلَدِي ضَمْرَةَ

فِي حُضْنِ الْاَيْسَرِ وَسِرْنَا فَاِذَا اَتَانَتِي قَدْ سَبَقَتِ الرَّكْبَ بِاَسْرِهِ فَقَالُوا بَنُو سَعْدٍ يَاحَلِيمَةُ كُنَّا نَعْهَدُ اِتَانَتَكِي لَا تَمْشِي وَهِيَ فَارِغَةٌ وَاَنْتُمُ الْيَوْمَ عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ وَهِيَ تَسْرِي كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَاَنْطَقَ اللهُ الْاِتَانَةَ وَقَالَتْ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَابَنِي سَعْدٍ مِمَّا تَتَعَجَّبُونَ مِنِّي وَقَدْ عَلَا ظَهْرِي سَيِّدُ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ فَبِبَرَكَاتِهِ زَالَ هُزَالِي وَحَسُنَ حَالِي وَاسْتَقَرَّتْ اَحْوَالِي فَتَعَجَّبُوا بَنُو سَعْدٍ مِنْ كَلَامِ الْاِتَانَةِ فَظَنَنَّا اَنَّ ذٰلِكَ خَيَالًا لَا حَقِيقَةً فَلَمَّا سَبَقْتُ بَنِي سَعْدٍ وَغِبْتُ عَنْ اَعْيُنِهِمْ وَاِذَا قَدِ اسْتَقْبَلَنِي اَرْبَعُونَ رَاهِبًا وَمَعَهُمُ الْاُسْقُفُ وَهُوَ الْاُسْقُفُ يُحَدِّثُهُمْ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلعم وَيَذْكُرُ لَهُمْ نَعْتَهُ وَيَقُولُ هٰذَا اَوَانُهُ وَاِنَّهُ يُكَسِّرُ الْاَصْنَامَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِ وَحَلِيمَةُ اِجْتَازَتْ بِمُحَمَّدٍ صلعم وَهُوَ

فِي حُضْنِهَا وَالنُّورُ يُشْرِقُ مِنْ غُرَّتِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ
فَصَاحَ الْأُسْقُفُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ دُونَكُمْ
هٰذَا هُوَ الْمَوْلُودُ الَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ فَقَدْ
أَدْرَكْتُمُ الْفُرْصَةَ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَنْظُرُ إِلَى أَنْوَارِهِ فَقَالَ
لَهُمُ اقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ مَبَالِغَ الرِّجَالِ لَيَقْتُلَنَّكُمْ أَشَرَّ
قِتْلَةٍ فَجَذَبُوا النَّصَارَى سُيُوفَهُمْ وَأَسْرَعُوا نَحْوَ وَلَدِي
مُحَمَّدٍ صلعم قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّصَارَى مَا رَأَيْتُ
فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَنَادَيْتُ بِأَعْلَا صَوْتِي وَامُحَمَّدَاهْ
وَاقُرَّةَ عَيْنَاهُ فَلَمَّا دَنَا النَّصَارَى مِنِّي وَعَلَتْ سُيُوفُهُمْ
رَأْسِي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صلعم رَمَقَ بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ
وَقَدْ كَادَتْ سُيُوفُهُمْ تَمَسُّنِي وَإِذَا بِأَبْوَابِ السَّمَاءِ
قَدْ فُتِحَتْ وَانْقَضَّ مِنْهَا نِيرَانٌ كَالشُّهُبِ فَأَهْلَكَتِ
النَّصَارَى بِأَجْمَعِهِمْ وَقَائِلًا يَقُولُ أُهْلِكَتِ الْكُفَّارُ

بِنَارِ الْجَبَّارِ بِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ ثُمَّ إِنَّ بَنِي سَعْدٍ سَارُوا
إِلَى أَنْ أَشْرَفُوا عَلَى حَيِّهِمْ فَالْتَقُوا الْمُقِيمِينَ بِالْقَادِمِينَ
فَلَمَّا وَقَعَتْ أَعْيُنُهُمْ عَلَى أَنْوَارِ رَسُولِ اللّٰهِ صلعم قَالُوا
وَاللّٰهِ مَا رَجَعَ أَحَدٌ بِمَا رَجَعَتْ بِهِ حَلِيمَةُ قَالَ وَأَصْبَحَتْ
مُرُوجُهُمْ وَأَرَاضِيهِمْ مُخْضَرَّةً نَضِرَةً وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتِ
وَتَتَابَعَتِ الْخَيْرَاتُ وَزَالَتْ عَنْهُمُ التَّرَحَاتُ بِبَرَكَةِ
مُحَمَّدٍ صلعم صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْبَرَاهِينِ وَالْبَرَكَاتِ
وَالْآيَاتِ وَالدَّلَالَاتِ فَتَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ
وَالنِّسَآءُ يُقَبِّلُونَ يَدَيْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صلعم وَأَلْقَى
اللّٰهُ تَعَالَى مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى كَانَ هُوَ غَايَةَ
مَطْلُوبِهِمْ فَلَمَّا صَارَ عُمْرُهُ سَنَتَيْنِ نَكَانَ يَشُبُّ شَبَابًا
لَا يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنَ الْغِلْمَانِ قَالَتْ حَلِيمَةُ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ
فِي رِضَاعِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ فَوَاللّٰهِ مَا غَسَلْتُ لَهُ ثَوْبًا قَطُّ

مَا كَانَ إِلَّا نَظِيفًا طَاهِرًا وَلَمْ أَجِدْ لَهُ غَائِطًا وَلَا بَوْلًا
قَطُّ فَلَمَّا دَبَّ وَمَشَى وَكَبِرَ وَانْتَشَا فَكَانَ يَرَى
الْغِلْمَانَ يَلْعَبُونَ فَلَا يَفْرَحُ بِهِمْ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَبَيْنَمَا
أَنَا جَالِسَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيَّ وَسَأَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا حَبِيبِي إِنَّهُمْ يَخْرُجُونَ يَرْعَوْنَ أَغْنَامَنَا
الَّتِي رَزَقَنَا اللهُ إِيَّاهَا بِبَرَكَتِكَ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ مَا أَنْصَفْتِ
بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي أَنَا أَقْعُدُ فِي الظِّلَالِ وَأَشْرَبُ الْمَاءَ
الزُّلَالَ وَإِخْوَتِي فِي السَّمَائِمِ وَحَرِّ الْهَوَاجِرِ فَقُلْتُ لَهُ
يَا بُنَيَّ إِنَّ إِخْوَتَكَ تَرَبَّوْا فِي الشَّقَا وَالْجِبَالِ وَأَنْتَ تَرَبَّيْتَ
بِالرَّفَاهَةِ وَالدَّلَالِ وَأَيْضًا يَا وَلَدِي إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
مِنَ الْحَوَاسِدِ وَالْعُيُونِ الرَّوَاصِدِ فَقَالَ بِاللهِ عَلَيْكِ
يَا أُمَّاهُ اِصْرِفِي عَنْكِ الْهُمُومَ نِعْمَ الْحَافِظُ هُوَ اللهُ تَعَالَى
سَلِّمِينِي إِلَيْهِ وَتَوَكَّلِي عَلَيْهِ فَهُوَ الْكَافِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَدُهِشْتُ بِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ

قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مَعَ إِخْوَتِي فِي الْمَرْعَى وَأُشَارِكَهُمْ فِي الشِّدَّةِ

وَالرَّخَاءِ فَقُلْتُ لَهُ حُبًّا وَكَرَامَةً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَهَنْتُهُ

وَكَحَلْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ عَصَاةً وَمِزْوَدًا وَخَرَجَ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى الْمَرْعَى

وَهُوَ كَالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ فِي الْبُرُوجِ وَلِسَانُ الْحَالِ يَقُولُ شعر

بِأَغْنَامِهِ سَارَ الْحَبِيبُ إِلَى الْمَرْعَى ٥ فَيَا حَبَّذَا رَاعٍ فُؤَادِي لَهُ يَرْعَى ٥

فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْ شَمَائِلِهِ وَقَدْ ٥ تَقَدَّمَ لِلْمَرْعَى حَبِيبِي غَدَا يَرْعَى ٥

جَمِيلٌ عَلَى مَعْنَى الْمَحَاسِنِ وَجْهُهُ ٥ كَأَنَّ بُدُورَ التَّمِّ قَدْ طَبَعَتْ طَبْعَا ٥

مَلِيحٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ شَمْسُ الضُّحَى غَدَتْ ٥ لَهُ غُرَّةً وَاللَّيْلُ عَادَ لَهُ فَرْعَا ٥

أَقُولُ لَهُ مُذْ سَارَ بِالسَّرْحِ مَاشِيًا ٥ وَأَغْنَامُهُ مِنْ حَوْلِهِ يَطْلُبُ الْمَرْعَى ٥

عُيُونُكَ يَا رَاعِي الْحِمَا فَتَكَتْ بِنَا ٥ فَقَوْمٌ بِهَا قَتْلَى وَقَوْمٌ بِهَا صَرْعَى ٥

وَلَوْلَاكَ مَا سَارَتْ نِيَاقٌ لِطَيْبَةٍ ٥ وَلَا كَانَتِ الْأَمْلَاكُ نَحْوَ السَّمَاءِ تَسْعَى ٥

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ٥ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٥

لَقَدْ خَابَ مَنْ يَسْعَى إِلَى غَيْرِ بَابِكُمْ ٥ وَضَلَّ الَّذِي يَوْماً إِلَى غَيْرِكُمْ يَسْعَى ٥
وَمَا أَنْتَ رَاعِي لِلْمَوَاشِي وَإِنَّمَا تُرَاعِي ٥ الْوَرَى تُبْدِي لَهَا الْعَقْلَ وَالشَّرْعَا ٥
هُوَ الْقَصْدُ لَا شَيْءٌ سِوَاهُ فَمَنْ سَعَى ٥ إِلَى غَيْرِ ذَاكَ الْقَصْدِ بِاخَيْبَةِ الْمَسْعَى ٥
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ كَمَا ٥ زَمْزَمَ الْحَادِي إِلَى طَيْبَةَ يَسْعَى ٥

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا نَظَرُوا بَنُو سَعْدٍ إِلَى ذٰلِكَ قَالُوا يَا حَلِيمَةُ تُخْرِجِينَ مِثْلَ هٰذَا الْغُلَامِ وَكَانَ جُلُوسُهُ فِي خِبَائِكِ أَوْلَى قَالَتْ لَهُمْ حَلِيمَةُ وَاللّٰهِ مَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَمَا أَقْدِرُ أُخَالِفُهُ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِي طَالِباً لِلْمَرْعَى وَهُوَ كَبَدْرِ التَّمَامِ يَنْجَلِي بَيْنَ الْأَغْنَامِ فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُهُ إِلَى أَنْ مَضَى النَّهَارُ وَبَدَتِ الشَّمْسُ بِالْإِصْفِرَارِ خَرَجَتْ حَلِيمَةُ تَسْتَقْبِلُ النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِالرُّعَاتِ قَدْ أَقْبَلُوا وَأَنْوَارُ الْمُصْطَفَى تَتَلَأْلَأُ عَلَيْهِمْ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا وَلَدِي كَيْفَ كَانَ

حَالِكَ مَعَ إِخْوَتِكَ فَقَالَ لِي خَيْرًا كَانَ يَا أُمَّاهُ وَأَحْسَنَ
ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لِي
ضُمْرَةُ يَا أُمَّاهُ مَا مَرَّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا
هُوَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَلَا مَشَى عَلَى يَابِسٍ إِلَّا وَاخْضَرَّ فِي الْحَالِ
وَكَذَلِكَ الْأَغْنَامُ إِنْ أَمَرَهَا بِالْمَسِيرِ سَارَتْ وَإِنْ
أَمَرَهَا بِالْوُقُوفِ وَقَفَتْ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا إِنَّا قَدْ أَتَيْنَا
إِلَى وَادٍ كَثِيرِ الْعُشْبِ فَصَدَدْنَا الْأَغْنَامَ عَنْهُ فَقَالَ
مَا بَالُكُمْ تَصُدُّونَ أَغْنَامَكُمْ عَنْ هَذَا الْوَادِي فَقُلْنَا
لَهُ إِنَّ فِيهِ وَحْشًا كَاسِرًا فَقَالَ لَنَا لَا تَخَافُوا ثُمَّ دَخَلَ
أَمَامَنَا وَنَحْنُ خَلْفَهُ وَإِذَا قَدْ هَجَمَ عَلَيْنَا أَسَدٌ
بِأَنْيَابٍ كَالْمَنَاجِلِ وَعُيُونٍ كَالْمَشَاعِلِ فَفَرَّتِ الْأَغْنَامُ
مِنْهُ وَانْهَزَمَتْ فَنَهَضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ وَإِذَا بِالْأَسَدِ قَدْ وَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

فمسك بإذنه وعركها وكلمه بكلام لا نفهمه فولى الأسد
هارباً فقلنا له ما الذي قلت له قال قلت له لا تقرب
هذا الوادي بعد اليوم فتهلك ثم جلس فجعلت الأغنام
تلوذ به وتتبارك به وإذا بشاة قد كسرت يدها فردت
يدها إليه فرتب يده عليها فمرت تعدو كالغزال كأن لم
يكن بها كسر قالت [illegible]
إخوته كجاري عادته فلما كان وقت الظهر وقع
الصوت في الحي قالت حليمة فخرجت كالولهانة
فرأيت ولدي ضمرة صارخاً وهو يقول يا أماه
الحقي بأخي محمد فقد هلك فخرج الرجال بالسيوف
والنساء صارخات وخرج بعلي الحارث ينادي
واولداه واأمحمداه نقتل غريباً وأنا في أوائل
القوم صارخة وأقول واأمحمداه واولداه حتى

اَتَيْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ فَاِذَا هُوَ

جَالِسٌ يَتَبَسَّمُ وَالنُّورُ يَصْعَدُ مِنْ ثَنَايَاهُ اِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ

فَلَمْ اَتَمَالَكْ مِنْ عَقْلِي اِلَى اَنْ طَرَحْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ

بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ حَبِيبِي مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ صَرَفَ اللهُ عَنْكَ

السُّوءَ قَالَ يَا اُمَّاهُ اِنِّي كُنْتُ جَالِسًا مَعَ اِخْوَتِي نَأْكُلُ فَضْلَةَ

زَادِنَا وَاِذَا اَتَانِي رَجُلَانِ بِهَيْئَاتٍ لَمْ اَرَ اَنُوَرَ مِنْهُمَا فَاَخَذُونِي

مِنْ بَيْنِ اِخْوَتِي وَرَمَوْنِي عَلَى

ظَهْرِي بِرِفْقٍ وَجَذَبَا خِنْجَرًا عَظِيمًا لَامِعًا يَأْخُذُ

لَمْعَهُ الْاَبْصَارَ فَشَقَّا بِهِ فُؤَادِي وَقَلْبِي اِلَى جَوْفِي

ثُمَّ اسْتَخْرَجَا اَحْشَائِي وَغَسَلَا

ثُمَّ اَخْرَجَ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَرَمَاهَا فِي الْاَرْضِ وَقَالَ لِي

هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ ثُمَّ اِنَّ الْآخَرَ اَخْرَجَ

طِشْتًا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْاَخْضَرِ وَاِبْرِيقًا مِنَ الْفِضَّةِ

الْبَيْضَاءَ مَلْآنُ مِنَ الثَّلْجِ فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي وَجَمِيعَ أَحْشَائِي
غَسْلًا نَاعِمًا وَأَنْعَمَ غَسْلَهُمَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا ثُمَّ
أَخْرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا خَاتَمًا عَظِيمًا فَخَتَمَ بِهِ عَلَى قَلْبِي
وَمَا شَقَّ مِنْ جَوْفِي فَالْتَحَمَ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَهَا أَنَا أَجِدُ
بُرُودَتَهُ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمًا ثُمَّ إِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا أَخَذَ
بِيَدِي وَقَالَ لِصَاحِبِهِ زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي
فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعْهُ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِجَمِيعِ أُمَّتِهِ لَرَجَحَهُمْ
ثُمَّ ضَمَّونِي إِلَى صُدُورِهِمَا وَقَبَّلَا مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ وَقَالَا لِي يَا مُحَمَّدُ لَوْ
عَلِمْتَ مَا اللّٰهُ يُرِيدُ بِكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ طَارَا عَنِّي فِي
الْهَوَاءِ نَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى وَلَجَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ
زَوْجُ حَلِيمَةَ الْحَارِثُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُصِيبَ
هٰذَا الْغُلَامُ فَالْحَقِيهِ بِأَهْلِهِ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَإِنَّ قَوْمِي قَالُوا
يَا حَلِيمَةُ إِمْضِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَانْتَبِهِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ قَالَ لَهُ

قُصَّ عَلَيَّ الْقِصَّةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا سَمِعَ

الْكَاهِنُ ذٰلِكَ وَثَبَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلعم وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ

يَا لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ اقْتُلُوا هٰذَا الْغُلَامَ وَاقْتُلُونِي مَعَهُ فَإِنَّهُ

يُسَفِّهُ أَحْلَامَكُمْ وَيَسُبُّ آلِهَتَكُمْ وَيُبْطِلُ دِينَكُمْ وَيَدْعُوكُمْ إِلَى دِينٍ لَا تَعْرِفُونَهُ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَظِيمُ الْخِلْقَةِ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ فَخَرَقَ

بِهَا صَدْرَ الْكَاهِنِ فَهَلَكَ هُوَ وَقَوْمُهُ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْتُ بِمُحَمَّدٍ صلعم

إِلَى مَنْزِلِي فَبَيْنَمَا أَنَا رَاجِعَةٌ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ عَلَى رَأْسِ بِئْرٍ وَهِيَ

تَقُولُ وَاوَلَدَاهُ هَلَكْتَ وَلَيْسَ لِي مِنَ الذُّكُورِ غَيْرُكَ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَقُلْتُ

لَهَا مَا لَكِ يَا أَمَةَ اللّٰهِ قَالَتْ خَرَجْتُ لِأَسْتَقِيَ مَاءً مِنْ هٰذَا

الْبِئْرِ وَوَلَدِي عَلَى كَتِفِي فَانْقَلَبَ مِنِّي فِي الْبِئْرِ وَقَدْ عَجَزَ الرِّجَالُ

وَالنِّسَاءُ عَنْ إِخْرَاجِهِ فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كَانَ لَكَ مُعْجِزَةٌ

عِنْدَ رَبِّكَ فَأَرِنَا إِيَّاهَا بِأَعْيُنِنَا فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صلعم

إِلَى جَانِبِ الْبِئْرِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى الْمَاءِ فَتَعَوَّلَ الْمَاءُ مِنْ حَافَاتِ

الْبِئْرِ وَبَانَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُحَمَّدُ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَعْجَبُوا مِنْهُ كَيْفَ نَجَى الْأَطْفَالُ بَلْ تَعْجَبُوا مِنْهُ
كَيْفَ يُنْجِي الْعُصَاةَ مِنَ النَّارِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَقَبَّلْتُ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ هَنِيئًا لَكِ يَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ الْيَوْمَ يُرَدُّ
عَلَيْكِ مَا أُخِذَ مِنْكِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُ مُحَمَّدًا صلعم قُدَّامِي وَسِرْتُ
حَتَّى أَتَيْتُ بَابَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مُجْتَمِعِينَ فَوَضَعْتُ مُحَمَّدًا صلعم
وَدَخَلْتُ حَتَّى أُعْلِمَ جَدَّهُ حَتَّى يَخْرُجَ يَتَلَقَّاهُ بِسَادَاتِ الْعَرَبِ فَسَمِعْتُ
هَدَّةً عَظِيمَةً فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَيْنَ ذَهَبَ
الصَّبِيُّ الَّذِي كَانَ هَاهُنَا قَالُوا أَيَّ الصِّبْيَانِ تَطْلُبِينَ فَقُلْتُ
مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جِئْتُ لِأَرُدَّهُ إِلَى جَدِّهِ اخْتُلِسَ مِنِّي فَقَالُوا لِي
مَا كَانَ مَعَكِ شَيْءٌ فَلَمَّا آيَسُونِي مِنْهُ حَثَيْتُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِي
وَقُلْتُ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ أَرَهُ لَأَرْمِيَنَّ نَفْسِي مِنْ شَاهِقِ هَذَا الْجَبَلِ
وَإِذَا بِشَيْخٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاةٍ فَقَالَ لِي مَا لَكِ يَا سَعْدِيَّةُ

فقلت له ضاع ولدي محمد صلعم فقال لها انا عندي من برده

عليكي ثم دخل علي الصنم الكبير واسمه هبل وقبل راسا

وطاف حوله سبعا وقال له يا سيدي لم تزل منتك على قريش

حديثا وقديما وهذه السعدية تزعم ان ولدها محمدا ضاع فلما سمع

الصنم بذكر محمد صلعم سقط على وجهه وتقطع اربا اربا

ونسا قطت الاصنام التي حوله وسمعنا قائلا يقول اليك

عنا يا شيخ فان هلاكنا على يد هذا الغلام قالت حليمه

فخرج الشيخ وانا اسمع اصطكاك اسنانه وارتعاد ركبتيه

والقى العكاز من يده وهو يبكي وقائلا يقول معاشر الناس

لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ها هو في وادي تهامه

تحت شجرة اليمامة قد ظللته الغمامة والحصا يسبح بكفه

صلى الله عليه وسلم قالت فخرج عبد المطلب نحو الوادي فاذا

هو جالس فقال له عبد المطلب من انت يا غلام فقال انا

مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ بِهِ جَهَّزَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَلِيمَةَ أَحْسَنَ جِهَازٍ وَانْصَرَفَتْ إِلَى حَيِّهَا وَأَنْشَدَتْ تَقُولُ شِعْرٌ

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ رَبَّنَاهُ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى يَشْفَعُ لَنَا ،

زَ[illegible] [illegible] جَرَى ، لِفِرَاقِ الْمُصْطَفَى [illegible]

ارْحَمُونِي سَادَتِي فِي غُرْبَتِي ، لَيْسَ لِي يَا سَادَتِي أَنْ أَصْبِرَا ،

ارْحَمُوا مَنْ مَاتَ فِي تَوْدِيعِكُمْ ، وَانْتَكَتْ مِنْ حَالِهِ مَا سُتِرَا ،

يَا بَنِي سَعْدٍ اسْعِدُونِي بِالْبُكَا ، فَغَرَامِي بِالنَّبِيِّ اشْتَهَرَا ،

فَرَسُولُ اللهِ قَدْ فَارَقَنِي ، كَيْفَ لِي يَا سَادَتِي مُصْطَبَرَا ،

آمِنَةُ لَا تَقْطَعِي أَخْبَارَهُ ، وَاخْبِرِينِي كُلَّمَا الرِّيحُ سَرَى ،

وَإِذَا مَا نَسَمَتْ رِيحُ الصَّبَا ، أَوْدِعِيهَا عَنْ حَبِيبِي خَبَرَا ،

حَسْرَتِي مِنْ بَعْدِهِمْ لَا تَنْقَضِي ، مَنْ يَكُنْ فِي حَالَتِي قَدْ عُذِرَا ،

ثُمَّ قُولُوا كُلُّكُمْ يَا حَاضِرِينَ ، خُصَّ يَا رَبِّ النَّبِيَّ الْأَزْهَرَا

بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ كُلَّمَا أَنْفُسٌ حَنَّتْ إِلَى وَادِي الْقُرَى ●

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنَ الْعُمْرِ أَرْبَعَ سِنِينَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ آمِنَةُ فِي بَلَدٍ بَيْنَ مَكَّةَ

وَالْمَدِينَةِ وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانَ سِنِينَ تُوُفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنِينَ أَتَاهُ اللّٰهُ مِنَ

الْفَخْرِ وَالْفَخَارِ وَالْعِزِّ وَالْوَقَارِ وَإِذَا مَشَى فِي الْهَوَاجِرِ

تُظَلِّلُهُ الْغَمَامَةُ وَكَانَ فِي مَكَّةَ حَجَرٌ مَعْرُوفٌ إِذَا مَرَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ

وَخَاطَبَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَحْجَارُ وَكَلَّمَهُ الْبَعِيرُ وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ

أَصَابِعِهِ صلعم قَالَتْ حَلِيمَةُ وَفِي الْعِشْرِينَ كَانَ يَتَرَحَّبُ

بِي وَفِي الثَّلَاثِينَ كَانَ يَتَبَاهَى بِي وَفِي الْأَرْبَعِينَ كَانَ

يَتَفَاخَرُ بِي بَيْنَ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَبَعَثَهُ اللّٰهُ بِالرِّسَالَةِ

وَشَاعَ ذِكْرُهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَكَانَ صَادِقًا

وَاسْمُهُ بَيْنَ اَعْدَائِهِ الصَّادِقُ الْاَمِيْنُ لِاَمَانَتِهِ صلّعم وَفِي الْحَسَنِيْنَ كَانَ اِذَا زُرْتُهُ خَلَعَ رِدَاءَهُ وَبَسَطَهُ تَحْتِيْ وَلَمْ اَزَلْ اَزُوْرُهُ وَيَزُوْرُنِيْ حَتّٰى كَمَلَ عُمْرُهُ ثَلٰثَةٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً ثُمَّ تَوَفَّى اللّٰهُ تَعَالٰى نَبِيَّهُ وَانْشَدَ فِى الْمَعْنٰى يَقُوْلُ شعر

فِيْ كُلِّ عَامٍ لَنَا فِيْ سَيِّدِ الْبَشَرَا ، بِشَارَةٌ قُرِنَتْ بِالْخَيْرِ وَالظَّفَرَا ،

هٰذَا يَتِيْمٌ فَقِيْرٌ زَانَهُ شَرَفٌ ، مِنْ اَجْلِهِ تُكْرَمُ الْاَيْتَامُ وَالْفُقَرَا ،

هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِيْ لَوْلَا جَلَالَتُهُ ، لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ لَا جِنًّا وَلَا بَشَرَا ،

يَا مَنْ تَشَرَّفَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ ، كَمَا تَبَاشَرَ وَجْهُ الْاَرْضِ بِالْمَطَرَا ،

هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِيْ مَنْ زَارَ تُرْبَتَهُ ، نَالَ الْهَنَا وَالْمُنَا وَالسُّؤْلَ وَالْوَطَرَا ،

صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا عَلَمَ الْهُدٰى ، مَا حَنَّتِ الرَّكْبُ اِلٰى وَادِي الْقُرٰى ،

وَاعْلَمْ يَا اَخِيْ اَنَّ الصَّلٰوةَ عَلَى النَّبِيِّ صلّعم اَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ

وَهٰذَا مَا انْتَهٰى اِلَيْنَا مِنْ رِضَاعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِيْنَ

اٰمِيْن

هٰذَا